مقاطع دعوية

موقف ابن عمر من فتنة ابن الزبير رضي الله عنهما / للشيخ أحمد بن محمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

في فتنة ابن الزبير اي في زمن الفتنة التي دارت بين عبد الله ابن الزبير وبين عبد الملك ابن مروان ابن عمر رضي الله عنهما ابى المشاركة فيها ومنع بنيه ان يشاركوا في هذه الفتنة مع احد الطرفين. كل مع الطرفين جميعا وراء - 00:00:00

ان هذا القتال قتال فتنة وكان رأيه فيه من السلامة ما حمد له. وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يرى القتال على الملك ولم يقاتل في الحروب التي وقعت بين المسلمين كلها. كان يقاتل الكفار. اما ما حصل بين المسلمين ولو - 00:00:20

يقع في تأويل ما كان يقاتل رضي الله عنه قال فما يمنعك ان تخرج لما جاء الرجلان قال لابن عمر ما يمنعك ان تخرج يعني للقتال مع السلطان لتقاتل معه - 00:00:42

وكان هذان الرجل ان يريان قتال من خالف الامام. وابن عمر رضي الله عنه كان يرى الاعتزال قال يمنعني ان الله حرم دم اخي. اي اخي المسلم. لان الطائفة الممتنعة عن السلطان مسلمة - 00:00:59

وهي داخلة في عموم النهي عن قتل المسلم. فالسائل كان يرى قتال من خالف الامام الذي يعتقد طاعته. وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك. وعدم المشاركة فيه ايثارا لجانب - 00:01:21

السلامة وكل قول قال به طائفة من الصحابة. لكن الان المنقول هنا رأي بن عمر. ولذا قال له رجل يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه؟ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - 00:01:41

فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما. فما يمنعك الا لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه حجة فقال ابن عمر رضي الله عنهما يا ابن اخي - 00:02:01

نغتر بهذه الاية ولا اقاتل معنى اغتر؟ يعني اتأول هذه الاية ولو اخطأت ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بالاية الاخرى يعني التي فيها تغليظ من قتل مؤمنا متعمدا - 00:02:20

فقوله اغتر جاء في رواية اعير يعني لان اعير بترك امتثال هذه اهون علي من ان اعير بالوقوع في ذلك الذنب ثم بين له ابن عمر ان قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - 00:02:44

كان في القتال الدائر بين المسلمين والكفار كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه. لا القتال بين المسلم والمسلم. ولذا قال رضي الله عنه وارضاه فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا. فكان الرجل - 00:03:03

يفتن عن دينه. اما قتلوه واما يعذبونه. فكان قتال مسلم مع كافر. قال حتى لم فتنة اي اي شرك وكفر. فكان القتال لاجل الا تكون فتنة. قتال للاسلام. حتى تدرع الفتنة على المسلمين والفتنة المقصود بها هنا الكفر. قال وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة. تريدون ان تقاتلوا - 00:03:27

على الملك حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله. وفيه علم ابن عمر رضي الله عنه وورعه ورسوخه حيث لم يستفزه الرجلان للخروج مع انهما طرحا مرغبات كقولهم ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب رسول الله فما يمنعك ان تخرج - 00:04:00

مؤهلاتك ان تقود الامة. لست كغيرك. ابوك خليفة وانت معلوم القدر. وذكروا مرهبات كما ذكروا من الايات. التي رهبوه فيها. ففيه معنى ما الحسن ان الفتن اذا اقبلت عرفها العلماء - 00:04:26

ولو رغبوا او رهبوا فانهم يعرفون مآلاتها. فاذا ادبرت لا يعرفها او فاذا ادبرت يعرفها العالم وغير العالم. وفيه دليل على ان الرسوخ في العلم والفقه في الدين من اعظم العواصم اوقات المحن - 00:04:47

ولذا اكثر وقود الفتن هم الاغرار. والرعاع وانصاف المتعلمين. نسأل الله ان يعصمنا واياكم منها - 00:05:07